وقال غيره

توقع صنع ربك حين ياتي ... بما تهواه من فرج قريب
ولا تياس اذا ما ناب خطب ... فكم في الغيب من عجب عجيب

وعطف على الجملة ايضا قوله **وفوايد مولانا** اي ناصرنا تعالى وهي جمع فايدة وهي ما حصل من الاشيا النافعة في الدين والدنيا يقال فادت لك فايدة اي اتتك **جمة** اي كثيرة من انواع لا تحصى قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها **لسروح الانفس والمهج** بالسين والحا المهملتين من سرحت الدابة سروحا اذا خليتها ترعى او من السروح بالرواح بالعشي اي لسروح الانفس والارواح لطلب منفعة معاشا ومعاد والاضافة فيه من اضافة الصفة الى الموصوف كسحق عمامة اي الانفس والارواح السوارح وفي رواية بالشين المعجمة اي عطايا على كثرة معدة لشروح الانفس والارواح باذهاب احزانها فكيف يياس العاقل عند اشتداد الازمة وقد روى البخاري خبر ما يصيب المومن من وصب ولا نصب ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله به من سياته وخبر ما من مسلم يشاك بشوكة فما فوقها الا كتبت له بها درجة ومحي عنه بها خطيئته وخبر من يرد الله به خيرا يصب منه وكل ذلك مبني على الصبر وهو اربعة انواع صبر على الطاعة وصبر عن المعصية وهما اساس طريق الاستقامة وصبر على فضول الدنيا وهو اساس الزهد وهو اساس الرضى والتسليم لله تعالى وحسن الظن به وهو اشق الانواع على النفس ولذلك افرده الناظم بالذكر فرجي

اولا

لسروح الانفس والمهج ... فوايد مولانا

وصبر على المصايب

اولا بان نقضنا الشدة والبسنا النفس بالحق ثانيا وامرنا بالصبر ثالثا كما تقدم رسم اشار الى كرمه تعالى وكثرة عطاياه لمن طلبها من بابها على وجهها بالصبر والادب وحسن الظن والمهج جمع مهجة قال الجوهري وهي الدم وقيل دم القلب وقيل الروح وهو المراد هنا كما شرحت عليه والمشهور ان الروح هي النفس فالمسوغ لعطفها عليها اختلاف اللفظ كعطف رحمة على صلوات في قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وحقيقة الروح لم يتكلم عليها النبي صلى الله عليه وسلم فنمسك عنها ولا نعبر عنها باكثر من موجود كما قاله الجنيد وغيره والقايلون فيها اختلفوا فقال جمهور المتكلمين انها جسم لطيف شفاف مولد انه سار في البدن كما الورد في الورد واحتج له بوصفها في الاخبار بالهبوط والعروج والتردد في البرزخ وقال كثيرمنا انها عرض وهي الحياة التي صار البدن بوجودها حيا وقال الفلاسفة وكثير من الصوفية انها ليست بجسم ولا عرض وانما هي جوهر قايم بنفسه غير متحيز متعلق بالبدن للتدبير والتحريك غير داخل فيه ولا خارج عنه وعطف على جملة قوله **ولها** اي للفوايد **ارج** من ارج الطيب ارجا وارجا اذا فاح وانتشر **تحيي** بضم الميم من الاحيا وهو اعطاء الحياة وهي صفة تقتضي الحس بالحركة الارادية اي يحيي النفوس الزكية بان يحييها الله به **ابدا** اي دايما **فاقصد محيا** بفتح الميم من الحياة اي ذات زمانا او مكانا **ذلك الارج** والمراد اقصد ذلك الارج الشريف في زمانه

٢

Copyright © King Saud University